المبحث الثالث
المستلفة والمذهب الأشعرى والأزهر

- **تكفير السلفية للأشاعرة** : مذهب الأزهر الشريف وهاكم جملة من رأيهم التى من المفترض أن يكون الأزهر على علم وإدراك وإحاطة بها :

قال ابن تيمية عن الأشاعرة : « الأشاعرة مخانيث المعتزلة والمعتزلة مخانيث الفلاسفة »[1] .

قال عبد العزيز بن باز : « من قال إن الله منزه عن الزمان والمكان كعقيدة الأشاعرة فهو جهمى ضال كافر » .

قال صالح الفوزان : الأشاعرة ليسوا من أهل السنة ومن يقول بذلك فهو كاذب أو جاهل ، والأشاعرة مخالفون لأهل السنة ، والأشاعرة هم أهل ضلال » .

« هذه الطائفة التى تنسب إلى أبى الحسن الأشعرى اعظموا الفرية على الله وخالفوا أهل الحق من السلف والأئمة وأتباعهم ... »

« أهل مصر كفار لأنهم يعبدون أحمد البدوى ، وأهل العراق ومن حولهم كأهل عُمان كفار لأنهم يعبدون الجيلانى ، وأهل الشام كفار لأنهم يعبدون ابن عربى ، وكذلك أهل نجد والحجاز قبل ظهور دعوتنا وأهل اليمن »[2] : قاله عبد العزيز بن باز .

« الأشاعرة من الطوائف المبتدعة وإن جماعة السلف قاموا بتكفيرهم »[3] .

4- وقد اتهم السلفية **ثقافة الأزهر أصول الدين من العقيدة وغيرها بالشرك**

(1) الدرر السنية فى الأجوبة النجدية 3/ 210 وما بعدها .
(2) انظر كتاب فتح المجيد تعليق ابن باز ص 191 وما بعدها.
(3) مجلة التوحيد ج 18/ 26 .

والزيغ والضلال وعينة موثقة :

السلفى / محمود مهدى استنابول : إصلاح الأزهر صلاح للعالم الإسلامى كله ، وليس هناك من وسيلة لإصلاحه إلا باقتلاع بعض المواد التى تدرس به كالتصوف والفلسفة وعلم المنطق وعلم الكلام وإن منهاج كلية أصول الدين بالأزهر قسم العقيدة ما هى إلا مواد لهدم أصول الإسلام ولا داعى لقيام الأزهر بتدريس الفقه المذهبى ، وينبغى توحيد المذاهب إلى مذهب واحد هو مذهب محمد (هكذا) والعمل بمقتضاه ، ويجب تغيير المناهج لكى تتفق مع عقيدة السلف الصالح لأمة مازال يدرس الكفر باسم الإيمان (1) .

السلفى / محمد نجيب لطفى : اتهم مجمع البحوث الإسلامية بهدم الإسلام حيث قال : نشر المجمع كتاب مقالات وفتاوى الشيخ يوسف الدجوى عضو هيئة كبار العلماء فى مجلدين محشوان بفتاوى وآراء فى غاية الزيف والبطلان)(2) .

قلت : وسلفية السعودية هم الذين لم يجعلوا أنفسهم ، فى مذهب أهل السنة والجماعة ففى الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة بالرياض السعودية لم يذكروا مصطلح السنة والجماعة ولا الأشاعرة وذكروا فقط السلفية أو دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

وعقب مؤتمر الشيشان تطاول سعودى د / محمد السعيدى أستاذ الفقه وعلومه بجامعة أم القرى بالسعودية على مصر ووصف شعبها (المصريون أهل بدع) ووصف المؤتمر ببيان عنوانه (مهرجان جرزونى بين المؤتمر والمؤامرة) وانتقد توصيات مؤتمر الشيشان بقوله : « الحقيقة أن المؤشرات عديدة ومتضافرة

(1) مجلة « التوحيد » لسان حال جماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة مصر العدد 5 ، ص 2 (المجلد 13 تحت عنوان : الدعوة إلى إصلاح الأزهر

(2) المجلة سالفة الذكر العدد 1 ص 43 ، المجلد 16 تحت عنوان (احذروا هذه الفتاوى) .

على أن الهدف من هذا المؤتمر تأمرى على العالم الإسلامى ، وعلى المملكة العربية السعودية بشكل خاص ، ويقع ضمن العديد من التحركات الغربية لقتل كل مظاهر يقظة الشعوب الإسلامية إلى حقيقة دينها ، وإعادة العقل المسلم إلى حظيرة الخرافة وتسلط الأولياء المزعومين وسدنة القبور وعقيدة الجبر على حياة الناس ومعتقداتهم » .

تتمة : لأشياخ السلفية بموطن النشأة فتاوى تطول الجيش المصرى سلباً مثل تجريم تحية العلم الوطنى المصرى وتحريم تحية الرؤساء والقادة والزعماء بالتحية العسكرية : فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية ص150 .

وفتاوى تتعلق بقوانين وضعية وصفت أنها كفريات تعد أكبر البواعث للخروج على الحاكم وحمل السلاح : فتوى ابن جبرين فى 14/ 5/ 1417هـ .

فتاوى اللجة الدائمة ص 540 ، مجلة الدعوة فتوى ابن باز العدد 963 عام 1405 هـ ، فتاوى العقيدة لابن عثيمين ص 208 وما بعدها.

دفاع عن المذهب العقائدى الأشعرى

مقارنات فى العقيدة الإسلامية (1)

طرف	وسط	طرف
المعتزلة والجهمية والشيعة	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال :	الحشوية والمجسمة والمكيفة المحددة « المتسلفة » .
قالوا : لا علم لله ، ولا قدرة ، ولا سمع ولا بصر ، ولا حياة ولا بقاء ، ولا إرادة	لله علم لا كالعلوم : وقدرة لا كالقدر وسمع لا كالأسماع ، وبصر لا كالأبصار.	قالوا : لله علم كالعلوم ، وقدرة كالقدر ، وسمع كالأسماع ، وبصر كالأبصار « للحوادث» .
جهم بن صفوان قال : الإنسان لا يقدر على إحداث شئ ولا على كسب شئ .	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال : الإنسان لا يقدر على الإحداث ويقدر على الكسب، ونفى قدرة الإحداث وأثبت قدرة الكسب .	المعتزلة قالوا : الإنسان قادر على الإحداث والكسب معاً .
الحشوية والمشبهة قالوا : إن الله يرى مكيفاً محدوداً كسائر المرئيات . « متسلفة »	سلك الاشعرى طريقة بينهما فقال : إن الله يرى من غير حلول ، ولا حدود ، ولا تكييف ، كما يرانا ،	المعتزلة ، والجهمية والنجارية قالوا : إن الله لا يرى بحال من الأحوال .

(1) المجددون فى الإسلام – أمين الخولى ص 137 – بتصرف – .

طرف	وسط	طرف
	وهو غير محدود ، ولا مكيف ، فكذلك نراه وهو غير محدود ولا مكيف	
النجارية قالوا : إن الله فى كل مكان من غير حلول ولا جهة .	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال : كان الله ولا مكان ، فخلق العرش والكرسى ، ولم يحتج إلى مكان وهو بعد خلق المكان كما كان قبل خلقه.	الحشوية والمجسمة قالوا : إن الله حال فى العرش والعرش مكان له وهو جالس عليه . « متسلفة »
الحشوية قالوا : لله يد جارحة ووجهه وجه صورة .« متسلفة »	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال : يد الله صفة ، ووجهه وجه صفة ، كالسمع والبصر	المعتزلة قالوا : لله يد ، يد قدرة ونعمة ووجهه وجه وجود .
المشبهة والحشوية قالوا : نزول الله نزول ذاته ، بحركة وانتقال من مكان إلى مكان والإستواء جلوس على العرش وحلول فيه .	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال : النزول صفة من صفاته والاستواء صفة من صفاته وفعل فعله فى العرش يسمى الاستواء	المعتزلة قالوا : النزول نزول بعض آياته وملائكته والاستواء بمعنى الاستيلاء.
الحشوية والمجسمة قالوا : الحروف المقطعة والأجسام التى يكتب عليها والألوان التى يكتب بها وما بين الدفتين كلها قديمة أزلية .	سلك الاشعرى طريقة بينهما فقال : القرآن كلام الله قديم غير مغير ولا مخلوق ولا حادث ولا مبتدع فأما الحروف المقطعة والأجسام والألوان والأصوات والمحدودات وكل ما فى	المعتزلة قالوا : كلام الله مخلوق ، مخترع ، مبتدع .

طرف	وسط	طرف
	العالم من المكيفات مخلوق مبتدع مخترع.	
الحشوية والمجسمة قالوا : الإيمان قديم على الإطلاق .	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال : الإيمان إيمانان : إيمان لله فهو قديم لقوله : « المؤمن المهيمن » وإيمان للخلق فهو مخلوق ، لأنه منهم يبدو وهم مشابهون على إخلاصه معاقبون على شكه	المعتزلة والجهمية والنجارية قالوا : الإيمان مخلوق على الإطلاق .
المرجئة قالوا : من أخلص لله تعالى مرة فى إيمانه لا يفكر بارتداد ولا كفر ، ولا يكتب عليه كبيرة قط.	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال : المؤمن الموحد الفاسق هو فى مشيئة الله تعالى : إن شاء عفا عنه وأدخله الجنة ، وإن شاء عاقبه بفسقه ثم أدخله الجنة، إما عقوبة متصلة مؤبدة فلا يجازى بها كبيرة منفصلة ، منقطعة .	المعتزلة قالوا : صاحب الكبيرة مع إيمانه وطاعاته مائة سنة لا يخرج من النار قط .
الشيعة قالوا : الشفاعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولعلى عليه السلام ، من غير أمر الله ولا إذنه حتى لو شفعا فى الكفار قبلت!!	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال : للرسول شفاعة مقبولة ، فى المؤمنين المستحقين العقوبة ، يشفع لهم بأمر الله تعالى وإذنه ولا يشفع إلا لمن ارتضى	المعتزلة قالوا : لا شفاعة للرسول بحال .

طرف	وسط	طرف
الشيعة قالوا : هؤلاء كلهم – ومعاوية وطلحة والزبير وعائشة – كفار ، ارتدوا بعد إسلامهم وبعضهم لم يسلموا .	سلك الأشعرى طريقة بينهما فقال : كل مجتهد مصيب ، وكلهم على الحق ، وإنهم لم يختلفوا فى الأصول ، وإنما اختلفوا فى الفروع ، فأدى اجتهاد كل واحد منهم إلى شئ فهو مصيب ، وله الأجر والثواب على ذلك	المعتزلة قالوا : إن معاوية ، وطلحة ، والزبير وعائشة ، وكل من تبعهم على الخطأ ولو شهدوا كلهم بحبة واحدة لم تقبل شهادتهم

إيضاح : الشبهة والحشوية هم المتسلفة(1) .

(1) المجددون في الإسلام – مرجع سابق – بتصرف.

المتسلفة وعدوانهم على الأزهر الشريف

خطب ودروس أشياخ المتسلفة بمساجد وقنوات فضائية وندوات تمتلأ بالتنقيص والاحتقار والاذدراء للأزهريين وتصفهم : زيغ وفساد العقيدة!!

تصرفات المتسلفة عقب أحداث 25 يناير 2011م بمصر ، من عدوان على الأزهر الشريف ، وإنشاء هيآت موازية وربما بديلة عنه ، وسب وقذف رموزه فى قنواتهم الفضائية مشهورة معلومة .

يفعلون بالأزهر ما لم تفعله كنائس النصارى ولا المحتلين الإنجليز والفرنسيين ، ولا حاخات اليهود ، ولا مراكز الإلحاد ، ولم يوجه المتسلفة أية كلمة ضد هؤلاء ، مشكلتهم وقضيتهم : إضعاف وإنهاك وإغلاق الأزهر ، ليقوموا على أنقاضه (والله من ورائهم محيط) .

ما ذكر مجرد (عينه) لمن (كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .

وما يقوم به متسلفة فى مساجد ومعاهد ومراكز دعوية وغيرها من اتهام الأزهريين فى هيآت الأزهر الشريف وجهات الدعوة والإعلام الإسلامى أنهم (أشاعرة) يعنون ويقصدون « زيغ وفساد العقيدة » أى الكفر ، وجعلوا كراهية وبلبلة وشوشرة على أداء الأزهريين فى الكليات والمعاهد والمدارس والمساجد وغير ذلك ،ويشيعون– كذباً – أن الأشعرى كافر وضال مضل !

وبالتالى يخرجون 95٪ من عموم المسلمين بأنحاء العالم عن الإسلام !

إن لم يكن هذا التكفير وعداوة العلماء واحتقار الدعاة وإجهاض العمل الدعوى والثقافى والإعلامى لعموم المسلمين فأى شىء يكون ؟ !!